

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب - قسم علم الاجتماع

المشكلات الاجتماعية للأحياء العشوائية

(دراسة ميدانية في محافظة القادسية)

بحث تقدم به الطلبة

احمد صالح مهدي

احمد ماهر حسوني

ضرغام عبد المهدي ردن

إلى مجلس كلية الآداب قسم علم الاجتماع كجزء من نيل درجة البكالوريوس

/آداب في علم الاجتماع

إشراف

الدكتور طالب عبد الكريم كاظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾

صِدْقَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

سورة ص

الآية / ٢٦

الإهداء

إلى..... الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

إلى..... شهداء العراق جميعا

إلى..... من ساعدنا بهذا الانجاز

الباحثين

احمد وضرغام واحمد صالح

شكر وتقدير

نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير لرئيس قسم علم الاجتماع الاستاذ الدكتور طالب عبد
الرضا كيطان اطال الله عمره .

نتوجه بخالص الشكر والامتنان لأستاذنا الدكتور طالب عبد الكريم كاظم ذلك لما قدمه
من نصح وارشاد ومساعدته في انجاز هذا الجهد فلم يبخل في تقديم المعلومة العلمية
والتوجيهات التي اعانت كثيرا في اكمال هذا البحث .. جزاه الله خير الجزاء .

نتشرف بان نقدم خالص الشكر والعرفان لأساتذتنا في قسم علم الاجتماع المحترمون لما
بدلوه من عطاء ومساعدته اسهمت كثيرا في الوصول لهذه النتائج .

الشكر لكل الزملاء والأخوة الاعزاء الذين ساهموا في مساعدتهم لنا في هذا المشوار ،
والشكر لكل العاملين في المكتبات العلمية ...

المحتويات

الصفحة	الموضوع
	المقدمة
	الفصل الاول : الاطار العام للدراسة
	المبحث الاول: عناصر البحث الرئيسية
	اولا : مشكلة البحث
	ثانيا : اهمية البحث
	ثالثا : اهداف البحث
	المبحث الثاني : تعريف المفاهيم والمصطلحات
	اولا : المشكلة الاجتماعية
	ثانيا : الاحياء العشوائية
	الفصل الثاني : الدراسات السابقة
	اولا : الدراسات العراقية
	ثانيا : الدراسات العربية
	الفصل الثالث : الجانب النظري
	المبحث الاول : انواع المشكلات الاجتماعية في الاحياء العشوائية
	المبحث الثاني : الاسباب التي تؤدي إلى السكن في الاحياء العشوائية
	المبحث الثالث : الآثار الاعتراضية على السكن في الاحياء العشوائية
	الفصل الرابع : الجانب الميداني
	المبحث الاول : منهجية البحث
	المبحث الثاني : تحديد حجم العينة
	المبحث الثالث : ادوات ومجالات البحث
	المبحث الثالث : الوسائل الاحصائية
	ملحق

	الاستنتاجات والتوصيات
	المصادر

المقدمة

تعد دراسة الاحياء العشوائية من الموضوعات التي تكتسب اهمية كبرى في حقل الدراسات الأنثروبولوجية والسوسيولوجية ، إذ عمد علماء الاجتماع إلى دراستها في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ، وذلك لفهم طبيعة هذه الاحياء ونظمها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والايكولوجية ، لان وجود هذه المناطق يكاد يكون مسألة حتمية في المدينة .

ان هذه الاحياء تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى اخرى مما يترتب عليه تباين في نمط الحياة الاجتماعية على جانبيها الأيكولوجي والاجتماعي من مجتمع إلى اخر ، وعليه، يشكل هذا عائقاً لعملية التنمية الحضرية لان لها تداعيات وانعكاسات خطيرة ، كالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والامنية التي يمكن لها ان تمتد إلى ارجاء المدينة .

وان جوهر دراستنا لهذه الاحياء هو الوقوف على واقعها واشكالها وانماط مشكلاتها وخدماتها ومن ثم ايجاد الحلول التي تغير او تخفف من معاناة ساكنيها ، بسبب هذا الواقع المؤلم.

فقد أجرى الباحثين دراسة سوسيو اثروبولوجية التي اخذت منحى الدراسة الحقلية Fieldwork لأحدى احياء الديوانية العشوائية ووقع الاختيار على حي سالم بمحافظة الديوانية كنموذج للدراسة لأسباب منها سمات هذا الحي وخصائصه التي تعد من المناطق المهملة والمهمشة داخل مجتمع المدينة ، اضافة لان نشأت هذا الحي جاء عن طريق وضع اليد على اراضي الدولة .

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

المبحث الاول : عناصر البحث الرئيسية

اولا: مشكلة البحث

لا يخلو أي مجتمع متحضر من العراقيل والمشاكل التي تنتج انعكاسات ذات تأثير هام على المجتمع وتعد مشكلة الاحياء العشوائية من المشاكل المستمرة في الحياة الحضرية وفي المدينة ، فان سكان الاحياء العشوائية يعيشون ظروف قاسية تمتد جذورها إلى ثقافات متراكمة لأجيال عدة ، وتعد المناطق العشوائية من متغيرات التحول المكاني والتوسع العمراني لمناطق واحياء مدنية ، وهذه الناطق والاحياء تعد من المشاكل التي ترافق نمو وتطور المدن ، وعليه تمثل مشكلة ذات تأثير وتحديات خطيرة على مجمل المدينة في تطورها ونموها اقتصادياً وثقافياً وعمرانياً.

ثانيا : اهمية البحث

-الاهمية التطبيقية

في الآونة الاخيرة احدث الاحياء العشوائية تداعيات اجتماعية على المدينة فان من الواجب القيام ببحوث عديدة في كل ما يحيط بها من الأوضاع التي تعيشها فيما يخص تنظيمها وبنائها وبيئتها فهي تمثل ضغوطاً اجتماعية واقتصادية تعزز لنا مشكلات يمكن ان تتوسع إلى عدة مساحات تتجاوز حدود هذه المناطق او الاحياء داخل المدينة ، فضلا عن ذلك ، اهمية البحوث والدراسات نحوها تسعى لمعرفة تلك الاحياء والوقوف على مكوناتها وخصائصها لابد من ايجاد الكثير من الحلول للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها اهالي المنطقة ووضع خطط التنمية والوصول إلى مجتمع متحضر داخل المدينة

-الاهمية النظرية

لا يقتصر على حد معين ولكنها نفسها في اضافة المعرفة العلمية إلى باقي العلوم وخصوصا في حقل علم الاجتماع وتقديم الحلول النظرية لما يعانيه من مشكلات .

ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

- ١ . معرفة طبيعة المشكلات الاجتماعية في مدينة الديوانية
- ٢ . الوقوف على الاسباب التي تقف وراء هذه الاسباب
- ٣ . وضع الحلول والمعالجات للمدن
- ٤ . معرفة اثار تلك المشكلات

المبحث الثاني : تعريف المفاهيم والمصطلحات

اولا : المشكلة الاجتماعية

هي ظاهرة اجتماعية سلبية غير مرغوبة او تمثل صعوبات او معوقات تعرقل سير الامور في المجتمع^(١) ، وهي انماط سلوكية او حالات تعتبر مرفوضة او غير مرغوب فيها من قبل عدد كبير من اعضاء المجتمع^(٢) ، وعرفها وليم بيفريج وهي ذلك الظرف الحقيقي او المتخيل الذي تعتبره مجموعة من الناس تهديدا للحياة الاجتماعية ولا يمكن حله بالمعايير التقليدية السائدة بل من خلال فعل اجتماعي^(٣) ، وهناك من ينظر إلى المشكلات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية والقضايا الاجتماعية على انها جميعا مترادفات لمعنى واحد ، وهناك من يقول انها تبدأ بظاهرة تحدث بالمجتمع وتنتشر ثم تصبح مشاهدة ولها عناصر ايجابية وعناصر سلبية ثم تتحول إلى قضية إذا أصبحت سلبياتها اكثر من ايجابياتها ولكن السلبيات غير ملموسة وتصبح مشكلة إذا كانت السلبيات ملموسة وواضحة^(٤) .

التعريف الاجرائي هو الخروج عن النمط السائد من القيم والعادات والتقاليد او حدوث خلل في تلك العادات والتقاليد .

(١) محمد عبد المنعم نور ، الحضارة والتحضر ، مطبعة مخيمة في القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٥٤ .

(٢) د. محمد الجواهري ، د. علياء الشكري ، علم الاجتماع الريفي والحضاري ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٨٩ ، ص ٥٥ .

(٣) محمد حسن عامري ، ثقافة الفقر ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، مصر ١٩٨٠ ، ص ٣٣ .

(٤) محمد عارف ، الجريمة في المجتمع ، مكتبة الانجو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٢٠٢ .

ثانيا : الاحياء العشوائية

يعرف معجم العلوم الاجتماعية السكن العشوائي بأنه البناء على ارض مملوكة للدولة دون مراعاة قواعد وقوانين التنظيم والبناء وشروط السكن الصحي^(١) ، وفي المعجم الوجيز فان كلمة العشوائي تعني الظلمة ان الانسان يعمل على غير الهدى فيخطئ او يصيب^(٢) ، ومن الخصائص ايضا انعدام الخصوصية والوازع الديني ، وارتفاع معدلات الوفاة والشعور بالاستسلام والقدرية التي يتسلم بها الانسان المقهور عندما يشتري الحرمان والفقر والجهل ويفلب المصير كليا من السيطرة الذاتية كي يبدهن بقوى خارجية يستجيب الانسان بالقدرية فالقدرية تنظم الاحباط الذي يحيط بوجود الانسان .

اهتم الباحثون والاجتماعيون والانثروبولوجيون اهتماما متزايداً بموضوع العشوائيات ، كونها تعد ظاهرة اجتماعية اخذت تتزايد يوماً بعد آخر فهناك من اعتبرها ثقافة فرعية ، سماها الفقر والتهميش ، إذ يرى العالم اوسكار لويس ترتبط بنقطة الفقر بل عد ثقافة الفقر لارتباطها بقدرة المستوى المعيشي ، فالفقر عنده اسلوب الحياة^(٣) ، وطالما نمط الحياة السائد فيها الفقر فقد اعتبرها تعكس ذلك من مظاهرها الداخلية والخارجية بينما اعتبرها باحثون اخرون طبقة ثورية تضطربهم الظروف القاسية إلى ابتكار اساليب تكفل لهم المعيشة واستمرار الحياة في المجتمعات الحضرية^(٤) ، وبناءً على ذلك فان المناطق العشوائية ، هي مناطق سكنية فيسكن بشكل غير شرعي في داخل المدن واطرافها ، وتميزت بالثقافة السكانية العالمية وقلة الخدمات ، وتعد بؤرة شريرة للتخلف في المجالات الاجتماعية .

التعريف الاجرائي هي عبارة عن مناطق غير محددة فتكون الاراضي تابعة للدولة او غير صالحة للسكن وهذه المناطق تفتقر إلى الخدمات الصحية والخدمات العامة جميعا .

(١) د. ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٦٢٢ .

(٢) د. مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور ، معهد الانماء العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦ ، ص ١٦٨-١٧٠ .

(٣) اسماعيل ميزة بين التنظير والسياسة والصراع ، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي ، العدد (٢٤١) مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ٣٢٣ .

(٤) الابعاد الاجتماعية للسكن الشعبي في العراق ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد ١ ، سنة ٧ ، ١٩٧٨ . ص ٢٣ .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

اولا : الدراسات العراقية

١ - دراسة محمد جميل احمد العزيزي الموسوعة "ثقافة الفقر في المناطق المهمشة دراسة
انثروبولوجية في بغداد منطقة سبع قصور" . (١)

-موضوع الدراسة

يتبلور موضوع الدراسة بوجود الشعور واللغة المشتركة لدى فئة اجتماعية منتشرة في
مناطق مهمشة على اطراف مدينة بغداد حتى باتت تشكل ظاهرة اجتماعية تتطلب اجراء دراسة
اجتماعية انثروبولوجية للوقوف على اسباب تكوينها وتأثيرها وتفاعلها .

_اهمية الدراسة

أ- فهم ثقافة الفقر في المناطق المهمشة والمشكلات التي تعاني منها .
ب- فهم الظروف التي تؤدي إلى تشكيل ثقافة الفقر وكيفية تكيفهم مع نمط الحياة السائدة
وردد افعالهم أتجاه دافعهم المحلي .

-مناهج الدراسة

سعت الدراسة إلى توظيف المنهج الوصفي كونه اكثر المناهج استعمالاً في الدراسات
البنائية الانثروبولوجية كذلك وظف الباحث المنهج المعرفي او ما يسمى بمنهج الفهم الذاتي او
الانثروبولوجيا الادراكية ، وهو منهج يركز على الطريقة التي ينظم بها الافراد ثقافتهم وطريقة
استعمال الثقافة .

-عينة الدراسة

وشملت عينة عمدية مكونة من (١٠٠) فرد لكل الجنسين موزعة مناصفة وكان المجال
البشري للدراسة هم السكان القاطنون في منطقة سبع قصور التابعة لمدينة الشعب في محافظة
بغداد واستغرقت الدراسة الميدانية من ١٢/١/٢٠٠٦ لغاية ١/٩/٢٠٠٧ .

(١)محمد جميل احمد العزيزي ، ثقافة الفقر في المناطق المهمشة ، منشورة في مدينة بغداد (منطقة سبع قصور
نموذجاً) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٧ .

-نتائج الدراسة

قسمت النتائج إلى اربع مصادر رئيسية وهي :

المحور الاول : شعور مجتمع الدراسة ووعيه بحالة الفقر

بلغت نسبة من يشعرون بحالة الفقر (٩٨%) ونسبة من ينتابهم العداة من الاغنياء (٨٢%) و (٩٠%) من المبحوثين يشعرون بالحييف والظلم الاجتماعي جراء البطالة وعدم حصولهم على فرص جديدة لعيشته ، مما اسهم ذلك في بلورة ثقافة مشتركة توجه هؤلاء بهذا الاتجاه واغلب المبحوثين يرون ان الفقر قدر مفروض او مكتوب عليهم رؤيته لا مناها من ذلك وبلغت نسبة من يرى ذلك (٨٢%) الا ان ذلك لا يعني انهم راضين عن حالهم الاجتماعي حيث وجدت نتائج الدراسة من يرفض ذلك بنسبة قليلة لا تتعدى (٤%) .

المحور الثاني : القيم والفقر

ان بعض القيم الاجتماعية السائدة في مجتمع البحث ساعدت على تقبل آثار الفقر النفسية ويظهر ذلك في حالة التعاون السائدة وعملية التضامن الاجتماعي الذي ميز هذا المجتمع البسيط وبلغت نسبتهم (٦٦%) و (٩٠%) من الفقراء يرون ان الفقراء احباب الله مما يجعل بعضهم يرضى بهذا الواقع او ساعد على التقليل من الامة ومشكلاته وتداعيته اليومية و (٧٠%) من عينة البحث قد تمردوا ورفض بعضهم القيم المتوارثة ببيئتهم الريفية ومنها الاسراف في المناسبات المختلفة بدافع الكرم في حين تعاني اسرهم من الفاقة والمجاعة .

المحور الثاني : وضع المرأة والطفولة في حالة الفقر

يؤكد (٩٦%) من المبحوثين على وجود معاناة شديدة تعاني منها الطفولة ابرزها الاهمال من قبل الوالدين والحرمان العاطفي والصحي و (٦٨%) يرى ان المرأة تعاني من اضطهاد والرفض والذلة ، وقد اسهم الفقر في حدوث حالات الطلاق والانفعال وبعض الاعرافات السلوكية .

المحور الرابع : منطقة مهمشة (سبع قصور)

ان منطقة البحث تعاني من التهميش والاهمال البلدي ونسبة من يؤيدون ذلك (٨٢%) كذلك تعاني المنطقة من عشوائية البناء وفاقدة للخارطة الهندسية لتصميم المدن ويرجع ذلك إلى شعور السكن بان مساكنهم مؤقتة (غير قانونية) او بسبب ضعف حالة المعيشة وعدم قدرة السكان على تلبية متطلبات البناء .

٢- دراسة طالب حسين فارس ، دراسة ظاهرة الفقر في كربلاء . (١)

-موضوع الدراسة

تتناقش الدراسة مشكلة خطوط الفقر والحرمان من الحاجات الاساسية والامن الغذائي بحق هو التحدي الاكبر الذي يواجه عملية التنمية في الاقتصاد على المستوى الوطني والاقليمي ومنه اقتصاد كربلاء .

-فرضية الدراسة

حدد الباحث في فرضية بحثه في العلاقات الجدلية بحث التنمية والفقر في المدن التي عانت من التميز التنموي مثل مدينة كربلاء التي تعبر عن نفسها بصورة اوضح في ارتفاع نسبة الفقر والحرمان من الحاجات الاساسية والفئات المهمشة واتساع فجوات الفقر .

-اهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق جملة من الاهداف منها :

أ- تحليل مشكلة الفقر في كربلاء .

ب-توفير النتائج والمعطيات يمكن اعتمادها في توصيف السياسات والبرامج الملائمة للحد من ظاهرة الفقر في ضوء رؤية مركبة من ثلاث جوانب هما الحرمان من الحاجات الاساسية وتحليل الفئات المهمشة ومدخل خطوط الفقر .

-منهجية الدراسة

تم استعمال المنهج الاستقرائي والكمي في تقدير ظاهرة الفقر وتم تقسيم منهجية الدراسة في محورين الاول قدمت الدراسة في منهج الحرمان من الحاجات الاساسية وتم اعتماد في تحليل ظاهرة الفقر وقياسها في مدينة كربلاء والمحور الثاني يشمل الجانب التطبيقي لدراسة الفقر في محافظة كربلاء في ضوء مؤشرات الحرمان من الحاجات الاساسية على مستوى العراق وقد وزع الباحث مستويات الحرمان إلى ثلاث مستويات بصورة مجملية ، ميادين ذات نسب عالية من الحرمان تزيد على (٥٠%) وهي ميادين الوضع الاقتصادي للأسرة وميادين البنى التحتية ، المستوى الثاني ميادين ذات نسب حرمان متوسطة تتراوح نسب الحرمان فيها بين (٣٥%-

(١)طالب حسين فارس ، دراسة ظاهرة الفقر في كربلاء ، مركز الفرات لتنمية الدراسات الاستراتيجية ، العراق ، كربلاء ، ٢٠٠٦ .

٥٠%) وهي ميدان التعليم وميدان السكن ، المستوى الثالث وهي ميادين ذات نسب حرمان منخفضة تقل عن (٣٠%) وهي ميدان السكن وميدان الصحة .

ويقدم الباحث تفسيراً لهذه النسب التي دارت في هذه المستويات الثلاث ويرجع اسبابها إلى الحصار الاقتصادي الذي فرض على الشعب العراقي والذي تضررت به العائلة العراقية .
-نتائج الدراسة

أ- تقع محافظة كربلاء ضمن اشد مناطق العراق حرماناً وفقراً وتأتي في المرتبة السادسة من بين المحافظات حرماناً حيث بلغت نسبة الحرمان في دليل المعيشة العام (٦،٤٥%) حسب ما اشارة اليه الدراسة .

ب- اظهرت الدراسة ثلاث حقائق دراسية في ميدان البنى التحتية للتنمية الاقتصادية المستدامة وهي :

-محدودية خدمات هذا الميدان يضطر الناس إلى بدائل عالية الكلفة تستنزف قدر كبير من دخولهم .

-شكلت نتيجة الحرمان في هذا المجال نسبة (٧٥%) للأسر العراقية
-اشارة الدراسة إلى عمق المشاكل البيئية وحالة الاستنزاف والهدر في الموارد البيئية الذي شهدته المرحلة عن طريق الخلل لموازنة السكان .

ج- ارتفاع نسبة الأسر التي تعتمد على الاجور المنتظمة كمصدر رئيسي للدخل وذلك يعني ان اكثر من نصف الأسر عرضة للأثار السلبية التي يتركها يهدد الاجور على التكيف لمتطلبات تحقيق الاتاحة الغذائية .

د- بلغت نسبة الذين يعيشون في فقر شديد (٤ ، ١٧%) للمحافظة ككل ، إذ كانت الهندية (٣٢%) وفي قضاء عين التمر (٣١%) اما في المركز فقد بلغت (٦ ، ١١%) وهذا يشير إلى تخلف اقتصادي في الاطراف وتركزه في المركز نتيجة السياحة الدينية في المحافظة .

و- ان (٥ ، ١٧%) يعيشون في فقر شديد في المحافظة ، إذ تمثل البطاقة التموينية المصدر الاساسي لتأمين الحد الادنى من اتاحة الغذاء لهم .

ثانيا : الدراسات العربية

١- دراسة فتحية السيد احمد الحوثي ، الاحياء العشوائية وازمة فرص الحياة في حضر مصر. (١)

-موضوع الدراسة

يوضح اختيار الدراسة ان هذه الظاهرة نشأة بفعل عوامل عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية وساعدت على استقرارها إذ اصبحت تمثل ملجأ رئيسياً في الواقع الحضري للمجتمع المصري من خلال النصف الثاني من القرن العشرين .

-اهمية الدراسة

أ- تحديد بعض المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للأحياء العشوائية .

ب-فهم العلاقة الارتباطية التي تجمع المتغيرات الاساسية في الحياة والاحياء الشعبية .

وتم اجراء الدراسة الميدانية في منطقة عشوائية على اطراف مدينة المنصور التي شهدت

توسع عمراني في السنوات الاخيرة بهدف الوصول إلى بعض النتائج الامبريقية للدراسة .

-اهداف الدراسة

أ- التعرف على الواقع الراهن للخدمات الاجتماعية ، والتعليمية ، والصحية ، والسكنية ، والاقتصادية بمجتمع البحث.

ب-تحليل الابعاد الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في تشكيل الاحياء العشوائية في مجتمع حضري مصري .

ج-الكشف عن المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي تواجه تلبية الحاجات الاجتماعية في منطقة البحث .

-منهج الدراسة

تشير الباحثة إلى ان دراستها تشير إلى الدراسات الوصفية التحليلية إذ استعملت اداتين

لجمع البيانات (الاستبيان ودليل المقابلة) في اجراء العديد من المقابلات المتعمقة .

-نتائج الدراسة

(١)فتحية السيد محمد احمد الحوثي ، الاحياء العشوائية وازمة فرص الحضر في مصر ، دراسة ميدانية غير منشورة في مدينة المنصور لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع جامعة المنصور كلية الآداب قسم علم الاجتماع ، ١٩٩٨ .

أ- اسهمت عوامل اقتصادية في نشأة عزبة الصفيح ونموها شجع ذلك في رخص اسعار الاراضي بها منذ نشأتها عام ١٩٧٩ وهذه العوامل ادت تنوع قطاع السكن العشوائي بمنطقة عزبة الصفيح .

ب- جميع منطقة عزبة الصفيح يعتمدون على ابار الصرف الصحي مما ادت إلى تلوث المنطقة.

ج- عجز فئات عديدة عن توفير اهم مقومات الحياة وهو الغذاء بسبب الفقر وفي هذا السياق تذكر الدراسة ان (٧، ٩٦%) من قاطني عزبة الصفيح يستقرون بعيدا عن منطقتهم السكنية عن اماكن شراء السلع الغذائية المتوفرة في المدينة كذلك هذا البعد يحرم الكثير من ابنائهم من فرص التعليم .

د- اكدت الدراسة هناك علاقة ارتباطية بين السن والمستوى التعليمي وملكية المسكن وبين الرغبة في الانتقال إلى حي سكني اخر فكلما ارتفعت الفئات العمرية كلما قلت الرغبة في الانتقال والتغيير إلى حي سكني اخر وكلما انخفضت المستويات التعليمية كلما قلت الرغبة في تغيير الحي السكني .

٢- دراسة محمود السيد عربي ، العشوائيات في المجتمع العربي .^(١)

-موضوع الدراسة

ذكرت الدراسة ان مشكلة السكن العشوائي في مصر هي مشكلة اقتصادية واجتماعية وعمرانية ، في الوقت نفسه ، ويمثل سكان العشوائيات نمط اخر لمحدودي الدخل الذي يبلغ تعدادهم نحو ثلاثة ملايين مواطن موزعين على (٤٩٧) منطقة سكنية على مستوى الجمهورية .

-اهمية الدراسة

أ- ضرورة معرفة المشكلات للقاطنين بهذه العشوائيات واحتياجاتهم وخصائصهم .

ب- ان هذه المناطق تمثل احزمة فقر حيث تصل نسبة ذوي الدخل المنخفض إلى (٧٠%) من السكان .

ج- مزاوله اغلب السكان انشطة اقتصادية هامشية مع زيادة انتشار الامراض وانخفاض الوعي الصحي بهذه المناطق .

(١)محمود السيد عربي ، العشوائيات في المجتمع العربي (ماهيتها وتداعياتها الاجتماعية ، الدار الثقافية للنشر

، القاهرة الطبعة الاولى ، ٢٠٠٧ .

-اهداف الدراسة

أ- التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية لسكان العشوائيات .

ب- التعرف على المشكلات التي يعاني منها سكان العشوائيات .

ج- التعرف على مستوى الخدمات واحتياجات هذه المناطق العشوائية .

-منهجية الدراسة

اعتمدت على طريقة المسح الاجتماعي واستمارة الاستبيان في البيانات جميعها .

-نتائج الدراسة

أ- تؤدي العشوائيات إلى مشاكل اجتماعية ، فقد حذرت الامم المتحدة ان المستوطنات غير

صحية وانها تهدد الاستقرار السياسي وتهيأ المناخ لانفجار المشكلات الاجتماعية .

ب-يقود الظلم الصارخ والفقر الناس إلى السلوك المعادي للمجتمع ، فالعشوائيات هي مكان فيه

الكثير من الانحرافات إذ يصبح السلام والامن بعيد المنال .

ج- عدم وجود خدمات صحية حكومية في ظل انخفاض مستوى الدخل وعدم قدرة غالبية

السكان على اللجوء إلى الخدمات الصحية الخاصة .

د- عدم قدرة السيدات الحوامل في المتابعة مع الطبيب اثناء الحمل نتيجة الفقر .

و- ضعف الوعي في الصحة الانجابية لاسيما فيما يتعلق بالختان وعدد الابناء اوسن الزواج

المناسب للفتاة وانعدام وسائل تنظيم الأسرة ، علاوة على ذلك ، ان الواقع الحالي الذي يعيشه

سكان محدودي الدخل يؤكد فشل السياسة الحالية التي تتبعها الدولة خلال مدة ربع القرن الحالي

ويتطلب بدائل فورية ومحددة كبداية للصالح والتغيير الجذري .

الفصل الثالث

الجانب النظري

المبحث الاول : انواع المشكلات الاجتماعية في الاحياء العشوائية

في كل ظاهرة عشوائية هناك الكثير من المشاكل الاجتماعية والسكن الاجتماعي هو ظاهرة نمو الاسكان الشعبي الحر ، وذلك من منطلق محايد ، فقد نشأ بإرادة كاملة للشعب وتتمو طبقاً لأنماط متكررة ومحددة ولا تتغير تقريباً سواء بالنسبة لتخطيطها الخطأ وعروض شوارعه او ابعاد قطع الاراضي بها ، وقد استعمل التعبير غير الرسمي لكونه بدون ترخيص . وهناك الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية... الخ ، التي تحدث في الاحياء العشوائية .

-المشاكل الاجتماعية في الاحياء العشوائية منها :

١. تدني المستوى الحضاري والمدني في الاحياء العشوائية مما يؤثر سلباً على نمط العيش والتعامل الاجتماعي في هذه الاحياء .
٢. كثرة حالات الطلاق والانفصال المتكرر غالباً مما يجعل الذكور يتزوجون بأكثر من امرأة في هذه الاحياء (١) .
٣. ارتفاع عدد افراد الأسر وتكدس عدد كبير في مساحة سكنية صغيرة ، بسبب اللامبالاة وغياب دراسة لجدوى الاجتماعية في المعيشة .
٤. تدهور القيم والتقاليد الاجتماعية في الاحياء العشوائية اكثر من المناطق الاخرى ، وهذه تعتبر مشكلة اجتماعية عممة عند النظر إلى هذه الاحياء من الخارج .
٥. انعدام الخصوصية الاسرية وانخفاض مستوى الامن في هذه الاحياء العشوائية وهذا يرجع لعدة اسباب قد تساهم في النهاية إلى حدوث الجرائم الاجتماعية .
٦. تدني المستوى التعليمي والثقافي في المناطق العشوائية مما يساهم في زيادة معدلات الجريمة وانتاج الظواهر الاجتماعية المختلفة .

(١) د. محمد سراج ، مشكلة العشوائيات والاحياء الفقيرة ، جامعة الازهر ، بحث منشور في الانترنت ، ٢٠١٣ .

٧. عشوائية التوزيع السكني هي بحد ذاتها مشكلة تنتج مشاكل فرعية اخرى تؤدي إلى سوء الخدمات العامة .
٨. انشار اعمال الشغب التي تحدث بسبب المشاجرات بين العوائل ، كما تحصل في اغلب العشوائيات في جمهورية مصر وقد تؤدي احيانا إلى خسائر فادحة في الممتلكات (١) .
٩. تحقيق تنمية المجتمعات .

المبحث الثاني : الاسباب التي تؤدي إلى السكن في الاحياء العشوائية

تنتشر ظاهرة المناطق العشوائية في المدن اينما توفرت العوامل التي تساهم في قيام الاحياء العشوائية ، فيمكننا ان نقسم الاسباب التي تؤدي إلى قيام الاحياء العشوائية والسكن فيها إلى قسمين رئيسيين :

اولا : الاسباب التي تؤدي إلى قيام الاحياء العشوائية من جانب الدولة والآخرين

١. الاهمال من قبل ملاك الاراضي إذا كانت حكومية او اشخاص والتردد في استقلالها وهذا يجعل الاراضي معروضة للاستغلال من قبل الافراد (٢) .
٢. غياب الدور الرقابي والقانوني من الجانب الحكومي في المدينة مما يزيد من مساحة استغلال هذه الاراضي .
٣. الهروب من الضرائب والاتاوات التي يتم جبايتها من سكان المدينة وغياب هذا نوع من الضرائب في الاحياء العشوائية .
٤. عجز الدولة عن توفير سكن لائق لشرائح من المواطنين الذين يتصفون بضعف دخلهم والتي تقع مسؤولية كبيرة في توفير سكن مناسب ولائق .
٥. عامل الهجرة والنمو الديموغرافي الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على السكان .
٦. ضعف دعم الدولة لقطاعات الاسكان العامة المخصصة لذوي الدخل المتدني .
٧. تعدد وتداخل المتدخلين في ميدان التعمير .
٨. غياب التكوين التقني والقانوني لدى بعض المسؤولين على القطاع .

(١)د. محمد سراج ، مصدر سابق ، ص ٢٢ .

(٢)فؤاد محمد الشريف ، مدخل إلى الجغرافية الاجتماعية ، دار البازوري ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٩ .

٩. تجاهل رؤساء المجالس في المدينة قانون التعمير والسكن وتسخير هذا القطاع من اجل تحقيق اغراض ذاتية واهداف انتخابية على حساب المصلحة العامة .
١٠. التعقيد القانوني والاداري في السكن في الاحياء النظامية .
١١. غياب تحديد المسؤوليات وتوضيح مسؤولية كل الفرقاء المتدخلين في القطاع العمراني للمدن .

ثانيا : الاسباب التي تؤدي إلى السكن العشوائي من قبل الافراد انفسهم

١. الارتفاع الحاد لأسعار الاراضي بسبب المضاربات العقارية مما ابعد شريحة من المواطنين الفقراء من امكانية حصولهم على قطعة سكنية يمكن بنائها بإمكانيات ذاتية .
٢. الفقر وتدهور القدرة الشرائية لشرائح كبيرة من المواطنين سواء اولئك القادمين من القرى بسبب تهجين العالم القروي (غياب البنى التحتية ، الجفاف ، العزلة) او سكان المدن انفسهم الذين لم يعد بإمكانهم اقتناء مساكن لائقة وغياب السياسة العمرانية^(١) .
٣. قد تكون بسبب ظاهرة الإقصاء الاجتماعي وهو ممارسة تمييز اجتماعي ضد فئات معينة لأسباب طبقية او عرقية او دينية^(٢) .
٤. الصراعات الاجتماعية وهي واحدة من الاسباب التي تؤدي إلى السكن في العشوائيات فالحروب والطائفية تلعب دور كبير في تهجير الافراد مؤدية إلى نشوء المشكلات الاجتماعية للأحياء العشوائية في اماكن متعدد مثل حربنا مع داعش في الآونة الاخيرة ومخلفاتها .
٥. قلة تكلفة الاحياء العشوائية بشكل كبير مقابل البناء المنظم فهي هدف للفقراء الذين لا يستطيعون تحمل نفقات السكن المنظم .
٦. هناك اسباب سياسية وهي اعتماد السياسيين على اصوات سكان الاحياء العشوائية وإلى العرقلة المستمرة لإزالة هذه الاحياء خوفا من خسارة الاصوات التي يحتاجونها .
٧. الهجرة من الريف إلى المدينة بسبب زيادة الطلب على العمال في المدن الكبرى وهذا بدوره يؤدي إلى نشوء وتوسيع الاحياء العشوائية حول المدن الكبرى .

(١) علي وسوف ، بحث منشور على الانترنت ، موقع بابونج ، ٢٠١٦ .

(٢) المصدر نفسة .

٨. الاقتصادات الخفية ، وهي العمليات التجارية والصناعية التي تتم بشكل غير مرخص ومسجل دون الخضوع للقوانين والتشريعات ودون دفع الضرائب .

المبحث الثالث : الاثار الاعتراضية على السكن في الاحياء العشوائية

ارتبطت معظم المناطق العشوائية بانتشار الجريمة باعتبارها بيئة مناسبة لتخريج الاجرام والمجرمين ومركز تصدير للجريمة بمختلف انواعها وقد اشارت بعض الدراسات إلى ان عناصر الجماعات المتطرفة في بعض الدول في ارتكاب العمليات التخريبية وعصابات تهريب المخدرات في الأمريكيتين .

وقد اصبحت المناطق العشوائية تزداد فيها معدلات الجريمة^(١) وتنتشر فيها الانشطة الاقتصادية الهامشية وغير المشروعة وتصبح السيطرة على بعض المناطق العشوائية لعدم توفر اجهزة الضبط الاجتماعي وتمركز بعض الجماعات المتطرفة .

اذ اصبحت بعض المناطق العشوائية مكاناً للخارجين عن القانون والمتاجرين بالمخدرات ونقطة جذب للكثيرين من اصحاب حالات الفساد الاجتماعي ومصدر ازعاج للأحياء المجاورة للعشوائيات .

-هناك الكثير من اخطار السكن العشوائي منها :

نظراً للبنية التحتية شبة المعدومة القليلة في مناطق السكن العشوائي بالإضافة للازدحام الشديد والكثافة السكنية المرتفعة فيها ، تمثل مناطق السكن العشوائي اخطار كثيرة على سكانها بشكل اساسي وعلى المجتمع بشكل عام ، ومن جملة هذه المخاطر :

١. البطالة والاقتصادات الخفية .
٢. انتشار العنف والجريمة .
٣. الكوارث الطبيعية والكوارث من صنع البشر .
٤. انتشار الامراض والابوئة .

(١)د. عاطف علي الخراشة ، التخطيط العمراني والبيئي ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي ، لبنان ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٢ .

الفصل الرابع : الجانب الميداني

المبحث الاول : منهجية البحث

يعرف المنهج على انه (مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق اهداف بحثة) وعليه فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي يساعد الباحث في ضبط ابعاد البحث وأسأله وفروضه (١) .

تتطلب طبيعة الدراسة من الباحث استخدام عدة مناهج فيها حيث ان دراستنا الحالية لا تختلف عن بقية الدراسات ، إذ استخدم منها منهج المسح الاجتماعي الميداني لضرورات طلبها الدراسة ، ومنهج المسح الاجتماعي هو منهج علمي يتميز ويتمثل بدراسة الاوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة (٢) .

ويصنف هذا المنهج إلى صنفين هما المسح الاجتماعي الشامل لكل مفردات المجتمع التي تتضمنه الدراسة والصنف الاخر للمسح الاجتماعي بطريقة العينة ولقد لجأ الباحث إلى الصنف الثاني الذي يوفر الجهد والوقت والامكانيات المادية المجتمع موضوع الدراسة بطريقة عشوائية ، وقد تم استخدام الطريقة العشوائية في عينة الدراسة لكي تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً دقيقاً من حيث الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموقراطية والثقافية .

المبحث الثاني : تحديد حجم العينة

ان تحديد حجم العينة هي عملية تحتاج دقة وضبط في عملية تحديدها من مجتمع الدراسة إذ انها تخضع لعدة شروط وضوابط منها تجانس او عدم تجانس مجتمع الدراسة ، فاذا كان مجتمع الدراسة متجانساً فان الصفات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية ستكون العينة صغيرة نسبياً اما إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فان الصفاة المذكورة في العينة تكون كبيرة لكي تكون ممثلة للصفات التي يتسم بها مجتمع الدراسة والدراسة الحالية تضم بالعينة

(١)رشيد زرزاني ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط ١ ، دار هومة للطباعة ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٩ .

(٢)جبر مجيد حميد القيادي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ ، ص ٥٥ .

العشوائية لان المشاكل الاجتماعية في الاحياء العشوائية موجودة ليست بالقصيرة ، توجد في عموم المجتمع العراقي .

لذلك لا يستطيع الباحث حصر المشكلات الاجتماعية في الاحياء العشوائية ودراستها بصورة شاملة واستجواب كل افرادها لأنه كما معروف يتطلب ذلك وقت طويل وجهد كبير وتكاليف باهضة ولا يستطيع الباحث تحقيقه ، وعليه فان البديل المناسب هو اختيار مجموعة افراد من هؤلاء القانطين في العشوائيات ليشملوا عينة ويحملون خصائص المجتمع المدروس^(١).

المبحث الثالث : ادوات ومجالات البحث

أ- الاستبيان

هو احد ادوات البحث الاجتماعي يعتبر من الوسائل المهمة والمستخدمه في البحث الميداني والتي يستخدمها الباحث لجمع البيانات اللازمة والخاصة بموضوع الدراسة وتتضمن استمارة الاستبيان مجموعة من الاسئلة تتعلق بالظاهرة قيد البحث تسلم إلى المبحوث اما بنفسه او انها ترسل اليه عن طريق الاذاعة والتلفزيون ليجيب عليها المبحوث وترسل إلى الهيئة المشرفة على البحث او تسلم إلى الباحثين باليد^(٢) .

وقد مرت هذه الاسئلة بمراحل متعددة شملت الحذف والتعديل والاضافة حتى وصلت إلى ما هي عليه في شكلها النهائي حيث تضمنت (٢٠) سؤال ، تضمن معلومات عامة عن المبحوثين ومعلومات اقتصادية واجتماعية عن الساكنين في منطقة البحث .

وقد عرضت استمارة الاستبيان على مجموعة من المختصين في قسم علم الاجتماع ، إذ اعطوا بعض الآراء عن الاستبيان وتم الاخذ بها من قبلنا وبما يتناسب مع موضوع الدراسة .

ب- المقابلة

لغرض اعداد البحث الحالي استجوب الامر اعداد اداة استبانة لاستعمالها عن طريق المقابلة مع السكان " وتعرف المقابلة بانها المقابلة التي تطرح فيها اسئلة تتطلب اجابات دقيقة ومحددة ولا تفسح المجال للشرح المطول " .

(١) جبر مجيد حميد القيادي ، طرق البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ٥٦ .

(٢) عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط٢ ، مكتبة رهبة ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٣٥٢ .

ت-مجالات البحث

في كل دراسة ميدانية مجالات البحث يسعى الباحث تحديدها وتوظيفها تتمحور في ثلاث جوانب ، الجانب البشري والجانب الجغرافي والجانب الزمني وتوضيح هذه المجالات فيما يلي :

- المجال البشري يقصد به المبحوثين الذكور والاناث الذين ستجري عليهم الدراسة الميدانية وقد كان المجال البشري للبحث يعتمد على مجموعة الافراد الساكنين في محافظة الديوانية والتي تمثل بعينية عددها (٣٠) مبحوث
- المجال المكاني ويقصد به تحديد المكان او المنطقة الجغرافية الذي ستجري منها الدراسة وحدد هذا بمركز محافظة الديوانية منطقة شارع سالم .
- المجال الزمني ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقها الباحث لأعداد متطلبات الدراسة الميدانية وقد امتد المجال الزمني لدراستنا من ٢٠١٨/١/١٠ إلى ٢٠١٨/٤/٢٤ .

المبحث الرابع : الوسائل الاحصائية

يعد الاحصاء من الوسائل العلمية المهمة في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمته الفعالة في الحصول على نتائج دقيقة ، ودوره في الربط بين المتغيرات الاساسية في الدراسة فضلا عن قدرة لغة الاحصاء في وصف البيانات التي يتم الحول عليها من مشكلة الدراسة وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً^(١) .

(١)زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، ط٣ ، مطبعة سعادة ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٢١ .

عرض البيانات المتعلقة بطبيعة الحي وتحليلها

جدول رقم (١) الخاص بالفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	%
٢٢-١٧	٥	١٧%
٢٨-٢٣	٩	٣٠%
٣٤-٢٩	٢	٦%
٤٠-٣١	٤	١٤%
٤٦-٤١	٣	١٠%
٥٢-٤٧	٣	١٠%
٥٨-٥٣	٢	٦%
٥٩- فأكثر	٢	٦%

يوضح جدول رقم (١) الخاص بالفئات العمرية ان من عينة البحث تتحصر اعمارهم ضمن الفئة العمرية (٢٢-١٧) اما الفئة التي تأتي بعدها تتحصر اعمارهم بين (٢٨-٢٣) حيث تشمل نسبة (٣٠%) من عينة البحث إما الفئة التالية تتحصر اعمارهم (٣٤-٢٩) فقد شكلت نسبة (٦%) من عينة البحث إما الفئة التي تأتي بعدها تتحصر اعمارهم (٤٠-٣٥) فقد شكلت نسبة (١٤%) من عينة البحث إما الفئة العمرية التي تتحصر اعمارهم (٤٦-٤١) شكلت نسبة (١٠%) من عينة البحث إما الفئة العمرية التي تلي بعدها تتحصر اعمارهم (٥٢-٤٧) شكلت نسبة (١٠%) من عينة البحث إما الفئة العمرية التي تلي بعدها (٥٨-٥٣) شكلت نسبة (٦%) من عينة البحث إما الفئة العمرية التي تلي بعدها (٥٩- فأكثر) شكلت نسبة (٦%) من عينة البحث .

جدول رقم (٢) الخاص بعدد الاولاد

الفئات	التكرار	%
--------	---------	---

٣-٠	١٧	%٥٧
٧-٤	١٢	%٤٠
١١-٨	١	%٣

يبين جدول رقم (٢) عدد الاولاد وحيث كانت اغلب افراد العينة هم من فئة (٣-٠) وقد بلغت نسبتهم (%٥٧) من افراد العينة ويأتي بعدها بالمرتبة الثانية هم (٧-٤) وقد بلغت نسبتهم (%٤٠) من افراد العينة ويأتي بالمرتبة الثالثة (١١-٨) وقد بلغت نسبتهم (%٣) من افراد عينة البحث .

جدول رقم (٣) نوع الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكر	١٨	%٦٠
انثى	١٢	%٤٠

يبين جدول رقم (٣) نوع الجنس وقد بلغت اغلب افراد العينة هم من الذكور وقد بلغت نسبتهم (%٦٠) من عينة البحث في حين بلغت نسبة الاناث (%٤٠) من افراد عينة البحث .

جدول رقم (٤) الخاص بالتحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرار	%
امي	٨	%٢٧
ابتدائي	١٠	%٣٣
متوسط	٣	%١٠
اعدادي	٤	%١٣
جامعي	٥	%١٧

يبين جدول رقم (٤) التحصيل الدراسي للمبحثن حيث اتضح ان افراد العينة ممن في المستوى العلمي الامي يكون بنسبة (%٢٧) من عينة البحث اما غالبية ممن في المستوى العلمي الابتدائي يكون بنسبة (%٣٣) من عينة البحث وذلك لكونهم عوائل فقيرة فيضطر افرادها

ان يتركوا الدراسة ويذهبوا إلى العمل اما من في المستوى العلمي المتوسط يتكون بنسبة (١٠%) من عينة البحث اما من هم في المستوى العلمي الاعدادي يشكلون نسبة (١٣%) من عينة البحث اما من هم في المستوى العلمي الجامعي يشكلون نسبة (١٧%) من عينة البحث .

جدول رقم (٥) الخاص بالدخل الشهري بالألف

الفئات	التكرار	%
٣٩٩-٣٠٠	٢٣	٧٧%
٤٩٩-٤٠٠	٢	٦%
٥٩٩-٥٠٠	١	٤%
٦٠٠-فأكثر	٤	١٣%

يبين جدول رقم (٥) الخاص بمستوى الدخل الشهري حيث اتضح ان اغلب افراد العينة هم من لديهم دخل من (٣٩٩-٣٠٠) حيث بلغت نسبتهم (٧٧%) من عينة البحث وذلك لضعف موردهم الاقتصادي كونهم يعملون في اعمال بدنية وليست اعمال فكرية بينما يأتي بالمرتبة الثانية من لديهم دخل (٤٩٩-٤٠٠) وقد بلغت نسبتهم (٦%) من عينة البحث اما من لديهم دخل من (٦٠٠-فأكثر) فقد بلغت نسبتهم (١٣%) من عينة البحث .

جدول رقم (٦) الخاص بالمهنة

نوع المهنة	التكرار	%
اعمال حرة	٢٥	٨٤%
تعليم	٣	١٠%
ادارة	١	٣%
صناعة	١	٣%

يبين الجدول رقم (٦) الخاص بالمهنة إذ اتضح ان اغلب افراد العينة يعملون بالأعمال الحرة وقد بلغت نسبتهم (٨٤%) من عينة البحث كونهم يفتقدون إلى الخبرة والمهارة في حين يأتي بالمرتبة الثانية من يعملون بالتعليم واخذت نسبتهم تشكل (١٠%) من عينة البحث ويأتي

بعدها ممن يعملون بالإدارة واخذت نسبتهم تشكل (٣%) من عينة البحث والاخيرة ممن يعملون بالصناعة حيث تشكل نسبتهم (٣%) من عينة البحث .

جدول رقم (٧) الخاص بالاعترافات السلوكية

المناطق العشوائية مكان تتكاثر فيه الاعترافات السلوكية	التكرار	%
نعم	٢٩	%٩٧
لا	١	%٣

يبين جدول رقم (٧) الخاص بالاعترافات السلوكية حيث كانت اغلب الابوية ب (نعم) تشكل نسبة (٩٧%) من عينة البحث وذلك لما تعانيه المناطق العشوائية من التفكك الاسري واحتكاك الافراد بأصدقاء السوء وهذا بدوره يؤدي إلى الاعترافات السلوكية اما الاجابة ب(لا) تشكل نسبة (٣%) من عينة البحث .

جدول رقم (٨) السكن العشوائي بحد ذاته مشكلة

السكن العشوائي بحد ذاته مشكلة	التكرار	%
نعم	٢٠	%٦٧
لا	١٠	%٣٣

يبين جدول رقم (٣) السكن العشوائي بحد ذاته مشكلة حيث اتضح اغلب افراد العينة المستجوبين بكلمة (نعم) يشكلون نسبة (٦٧%) من عينة البحث كون السكن العشوائي سكن غير مخطط له ولم يخضع للتخطيط الاداري قد يكون مبني على ارض الدولة او على ارض الاخرين فيكون مشكلة بحد ذاتها اما الافراد المستجوبين بكلمة (لا) يشكلون نسبة (٣٣%) من عينة البحث .

جدول رقم (٩) الخاص بالإهمال من ملاكي الاراضي يؤدي السكن في العشوائيات

الاهمال من ملاكي الاراضي يؤدي إلى السكن في	التكرار	%

		العشوائيات
٦٧%	٢٠	نعم
٣٣%	١٠	لا

يبين جدول رقم (٩) الخاص بالإهمال من ملاكي الاراضي يؤدي إلى السكن في العشوائيات حيث اتضح ان اغلب افراد العينة المستجوبين بكلمة (نعم) يشكلون نسبة (٦٧%) من عينة البحث كون الاهمال من ملاكي الاراضي ينتج الفرصة للأخرين في التجاوز على هذه الارض واستغلالها من قبل الاخرين اما المستجوبين بكلمة (لا) يشكلون نسبة (٣٣) من عينة البحث .

جدول رقم (١٠) الخاص بالإتاوات سبباً في هروب الافراد إلى العشوائيات

%	التكرار	الضرائب والأتاوات سبباً في هروب الافراد إلى العشوائيات
٧٠%	٢١	نعم
٣٠%	٩	لا

يبين جدول رقم (١٠) الخاص بالضرائب والأتاوات حيث اتضح اغلب الافراد المستجوبين بكلمة (نعم) تكل نسبة (٧٠%) من افراد العينة كون ضعف دخل الافراد وعدم مقدرتهم على دفع الضرائب يعد من الاسباب التي ادت إلى هروب الافراد إلى العشوائيات في حين اخذت نسبة المستجوبين بكلمة (لا) نسبة (٣٠%) من عينة البحث .

جدول رقم (١١) الخاص بالهجرة والنمو الديموغرافي يؤدي إلى السكن العشوائي

%	التكرار	الهجرة والنمو الديموغرافي سبباً في زيادة العشوائيات
٦٣%	١٩	نعم
٣٧%	١١	لا

يبين جدول رقم (١١) الخاص بالهجرة والنمو الديموغرافي سبباً في زيادة العشوائيات إذ اتضح ان اغلب افراد العينة المستجوبين بكلمة (نعم) يشكلون نسبة (٦٣%) من عينة البحث

كون الهجرة من الريف إلى المدينة وعدم مقدرة الدخل للمهاجرين على شراء منزل يؤدي إلى السكن بالعشوائيات واما الافراد المستجوبين بكلمة (لا) يشكلون نسبة (٣٧%) من عينة البحث .

جدول رقم (١٢) مشكلة الفقر تعد سبباً في زيادة العشوائيات

مشكلة الفقر سبباً في زيادة العشوائيات	التكرار	%
نعم	٢٨	٣٩%
لا	٢	٧%

يبين جدول رقم (١٢) الخاص بمشكلة الفقر سبباً في زيادة العشوائيات إذ اتضح ان اغلبية الافراد المستجوبين بكلمة (نعم) يشكلون (٩٣%) من عينة البحث كون ضعف دخولهم وعدم القدرة على شراء المنازل اما المستجوبين بكلمة (لا) يشكلون نسبة (٧%) من عينة البحث.

جدول رقم (١٣) الساكنين في المناطق العشوائية يعانون من التفكك الاسري

الساكنين في المناطق العشوائية يعانون من التفكك الاسري	التكرار	%
نعم	٢٠	٦٧%
لا	١٠	٣٣%

يبين جدول رقم (١٣) الخاص بالسكان في المناطق العشوائية يعانون من التفكك الاسري حيث كانت الاجابة بكلمة (نعم) تشكل نسبة (٦٧%) من عينة البحث كون انخراط الافراد بالجماعات السيئة وعدم انصياع الأبناء إلى الآباء او خلاف الأب مع الأخ او موت احدهم كل هذا يؤدي بدوره إلى التفكك الاسري وخصوصاً في المناطق العشوائية لأنها تكون بيئة هشة اما الاجابة بكلمة (لا) تشكل نسبة (٣٣%) من عينة البحث .

جدول رقم (١٤) ارتفاع عدد الاسر يؤدي إلى السكن في العشوائيات

ارتفاع عدد الاسر يؤدي إلى السكن في العشوائيات	التكرار	%
---	---------	---

نعم	٢٢	٧٣%
لا	٨	٢٧%

يبين جدول رقم (١٤) الخاص بارتفاع عدد الاسر يؤدي إلى السكن في العشوائيات إذ كانت الاجابة بكلمة (نعم) تشكل نسبة (٢٢%) من عينة البحث كون ارتفاع عدد الاسر وصغر منازلهم وعدم قدرتهم على شراء منازل او تأجير منازل يجعلهم يلجئون إلى السكن في العشوائيات اما الاجابة بكلمة (لا) تشكل نسبة (٢٧%) من عينة البحث .

جدول رقم (١٥) السكن في العشوائيات يؤدي إلى تدهور المجتمع والتقاليد

الاجتماعية في الاحياء العشوائية اكثر من المناطق الاخرى

السكن في العشوائيات يؤدي إلى تدهور المجتمع والتقاليد الاجتماعية في الاحياء العشوائية اكثر من المناطق الاخرى	التكرار	%
نعم	١٨	٦٠%
لا	١٢	٤٠%

يبين جدول رقم (١٥) السكن في العشوائيات يؤدي إلى تدهور المجتمع والتقاليد الاجتماعية اكثر من المناطق الاخرى إذ كانت الاجابة بكلمة (نعم) تشكل نسبة (٦٠%) من عينة البحث وذلك لاختلاف العادات والتشئة الاجتماعية في المناطق العشوائية عن المناطق الاخرى كونهم يحملون ثقافة تختلف عن ثقافة المناطق الاخرى اما الاجابة بكلمة (لا) تشكل نسبة (٤٠%) من عينة البحث .

جدول رقم (١٦) السكن في المناطق العشوائية يؤدي إلى انتشار الجريمة

السكن في المناطق العشوائية يؤدي إلى انتشار الجريمة	التكرار	%
نعم	١٦	٥٣%

٤٧%	١٤	لا
-----	----	----

يبين جدول رقم (١٦) السكن في العشوائيات يؤدي إلى انتشار الجريمة إذ كانت اغلب الاجابة بكلمة (نعم) تشكل نسبة (٥٣%) من عينة البحث وذلك ارتفاع نسبة البطالة في العشوائيات والاحتكاك بأصدقاء السوء يؤدي إلى انتشار الجريمة اما الاجابة بكلمة (لا) تشكل (٤٧%) من عينة البحث .

جدول رقم (١٧) العشوائيات مكان للخارجين عن القانون

العشوائيات مكان للخارجين عن القانون	التكرار	%
نعم	١٥	٥٠%
لا	١٥	٥٠%

يبين جدول رقم (١٧) العشوائيات مكان للخارجين عن القانون إذ كانت الاجابة بكلمة (نعم) تشكل نسبة (٥٠) من عينة البحث كون هذه المناطق مهمشة وكثيرة في وقتنا الحالي مما يصل للأفراد الخارجين عن القانون ان يلجئوا اليها اما الاجابة بكلمة (لا) تشكل نسبة (٥٠%) من عينة البحث .

جدول رقم (١٨) البطالة سبب من الاسباب يؤدي إلى السكن في العشوائيات

البطالة سبب من الاسباب يؤدي إلى السكن في العشوائيات	التكرار	%
نعم	٢٨	٩٣%
لا	٢	٧%

يبين جدول رقم (١٨) البطالة سبب من الاسباب التي تؤدي إلى السكن في العشوائيات إذ كانت اغلب الاجابة بكلمة (نعم) تشكل نسبة (٩٣%) من عينة البحث إذ ان عدم حصول الافراد على عمل وعدم وجود دخل ثابت لهم وضعف الامكانيات الاقتصادية يؤدي بدوره إلى السكن في العشوائيات اما الاجابة بكلمة (لا) تشكل نسبة (٧%) من عينة البحث .

جدول رقم (١٩) قلة الخدمات في العشوائيات يؤدي إلى انتشار الاوبئة والامراض

الخدمات في العشوائيات يؤدي إلى انتشار الاوبئة والامراض	التكرار	%
نعم	٢٩	%٩٧
لا	١	%٣

يبين جدول رقم (١٩) قلة الخدمات في العشوائيات يؤدي إلى انتشار الاوبئة والامراض إذ كانت اغلب الاجابة بكلمة (نعم) تشكل نسبة (٩٧%) من عينة البحث وذلك لقلة الخدمات من مياه ومجاري وعدم رمي النفايات في المناطق المخصصة كل ذلك يؤدي إلى انتشار الاوبئة والامراض اما الاجابة بكلمة (لا) تشكل نسبة (٣%) من عينة البحث .

جدول رقم (٢٠) يسجن ادهم في المناطق العشوائية بسبب تجارة المخدرات

يسجن ادهم في المناطق العشوائية بسبب تجارة المخدرات	التكرار	%
نعم	١٧	%٥٧
لا	١٣	%٤٣

اذ بين جدول رقم (٢٠) سجن ادهم في المناطق العشوائية بين تجارة المخدرات حيث كانت اغلب الاجابة بكلمة (نعم) إذ تشكل نسبة (٥٧%) من عينة البحث ، اما الاجابة بكلمة (لا) تشكل نسبة (٤٣%) من عينة البحث .

الخاتمة

اولا: الاستنتاجات

- تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات من خلال هذا البحث منها :
 - ١- ضعف رقابة الجهات الحكومية في متابعة وإيقاف هذا الغزو السكني .
 - ٢- افتقار المباني العشوائية وعدم تقدمها عمرانيا .
 - ٣- تفتقد هذه المناطق إلى الشبكات النظامية من خدمات البنى التحتية .
 - ٤- تعتبر ظاهرة السكن العشوائي من الظواهر العمرانية الأكثر سلبية التي تعاني منها المدن الكبيرة .
 - ٥- يشكل السكن العشوائي مشكلة ديموغرافية كبيرة في المنطقة العربية خاصة والعالمية عامة .
 - ٦- من الضروري البحث عن حلول فعالة ومحلية لتجنب اخطار السكن العشوائي .

ثانيا : التوصيات

- ١- اعطاء حوافز لإقامة المشاريع الاسكانية التعاونية وتشجيع القطاع الخاص لإقامة مشاريع سكنية لذوي الدخل المحدود والمتدني .
- ٢- اعتماد اسلوب التخطيط الاقليمي الشامل كإطار علمي يمكن من خلاله احداث توازن الانشطة والمشاريع والخدمات بين مختلف الاقاليم والمناطق والوصول إلى توزيع عادل ومتوازن لمكتسبات التنمية لمختلف المناطق .
- ٣- اتخاذ الاجراءات واتباع السياسات الكفيلة بالحد من الهجرات الداخلية من الارياف والمدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة وتشجيع الهجرات المعاكسة من المدن الكبيرة إلى المدن الكبيرة والارياف .
- ٤- تكثيف وتشديد الرقابة الانشائية من قبل الهيئات المحلية على الابنية المخالفة لأحكام البناء والتنظيم وضرورة التقيد التام بالمخططات الهيكلية للمدن .
- ٥- ضرورة زيادة الاهتمام بتحسين الخدمات العامة وخدمات البنى التحتية في مناطق السكن العشوائي ، واعداد تخطيط تلك المناطق ، ومحاولة دمج تلك المناطق بباقي اجزاء النسيج الحضري في المدينة .

قائمة المصادر

- (١) د. ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- (٢) الابعاد الاجتماعية للسكن الشعبي في العراق ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد ١ ، سنة ٧ ، ١٩٧٨ .
- (٣) اسماعيل مينة بين التنظير والسياسة والصراع ، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي ، العدد (٢٤١) مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ .
- (٤) جبر مجيد حميد القيادي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ .
- (٥) رشيد زرداني ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط ١ ، دار هومة للطباعة ، ٢٠٠٢ .
- (٦) زيدان عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، ط ٣ ، مطبعة سعادة ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- (٧) طالب حسين فارس ، دراسة ظاهرة الفقر في كربلاء ، مركز الفرات لتنمية الدراسات الاستراتيجية ، العراق ، كربلاء ، ٢٠٠٦ .
- (٨) د. عاطف علي الخراشة ، التخطيط العمراني والبيئي ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي ، لبنان ، ٢٠١٠ .
- (٩) عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط ٢ ، مكتبة رهبة ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- (١٠) علي وسوف ، بحث منشور على الانترنت ، موقع بابونج ، ٢٠١٦ .
- (١١) فتحية السيد محمد احمد الحوثي ، الاحياء العشوائية وازمة فرص الحضر في مصر ، دراسة ميدانية غير منشورة في مدينة المنصور لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع جامعة المنصور كلية الآداب قسم علم الاجتماع ، ١٩٩٨ .
- (١٢) د. فؤاد محمد الشريف ، مدخل إلى الجغرافية الاجتماعية ، دار البازوري ، عمان ، ٢٠١٣ .

- ١٣) د. محمد الجواهري ، د. علياء الشكري ، علم الاجتماع الريفي والحضاري ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٨٩ .
- ١٤) محمد جميل احمد العزيزي ، ثقافة الفقر في المناطق المهمشة ، منشورة في مدينة بغداد (منطقة سبع قصور نموذجاً) ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٧ .
- ١٥) محمد حسن عامري ، ثقافة الفقر ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، مصر . ١٩٨٠ .
- ١٦) د. محمد سراج ، مشكلة العشوائيات والاحياء الفقيرة ، جامعة الازهر ، بحث منشور في الانترنت ، ٢٠١٣ .
- ١٧) محمد عارف ، الجريمة في المجتمع ، مكتبة الانجو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ١٨) محمد عبد المنعم نور ، الحضارة والتحضر ، مطبعة مخيمة في القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ١٩) محمود السيد عربي ، العشوائيات في المجتمع العربي (ماهيتها وتداعياتها الاجتماعية ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة الطبعة الاولى ، ٢٠٠٧ .
- ٢٠) د. مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور ، معهد الانماء العربي ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦ .